

التعليق على كتاب العقيدة الواسطية (٥/٥)

محمد الشرافي

فان هذا هو المجلس الخامس في التعليق على عقيد الواسطية. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وغفر له لشيخنا وللحاضرين والسامعين. وتقوم القيامة التي -

[00:00:00](#)

اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون. فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم ويلجمهم العرب فتنفذ الموازين فتوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت - [00:00:20](#) موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنتشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بجماله القوم من وراء ظهره. كما قال سبحانه وتعالى او في عنقه ونخرج له يوم القيامة اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا -

[00:00:40](#)

ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده مؤمن فيقدره بذنوبه. كما وصف ذلك بالكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة منفوزا حسناته وسيئاته فانه لا حسنات لهم. فانه لا حسنات لهم. ولانهم - [00:01:10](#)

اكسر هذي ما تفتح ابدأ. فانه لا ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها بها ويلجون بها ويلزون عليها. بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا شيء - [00:01:30](#)

مما جاء في اه يوم القيامة والايامان باليوم الاخر هو احد اركان الايمان وقد جاء في القرآن والسنة كثيرا وهو من وهو احدى

المسألتين العظيمين التي جاءت بها الرسل والتي عارض فيها المشركون. فان المشركين - [00:01:50](#)

تعارضوا في وحدانية الله عز وجل فقالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ وعارضوا في القيامة. فيقول اين متنا وكنا تراب نظامنا اننا

مبعوثون فانكروا ذلك ولذلك جاءت الدلة الكثيرة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:10](#)

باليوم الاخر وتفاصيل ذلك تفاصيل عظيمة. فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة غرنا بهما. تدنو الشمس وتنتشر الدواوين وتنصب

الموازين يأتي الله عز وجل كما تقدم معنا لفصل القضاء فيدني عبده المؤمن في كنفه - [00:02:30](#)

ويقرر بذنوبه ثم يغفره الله عز وجل له. واما الكافر فانه يفضح يفضح على رؤوس الخلائق ويقال هؤلاء الذين كذبوا على الله. والكفار

لا حسنات لهم. وانما لهم سيئات تحصى عليهم ثم يقفون عليها ويعذبون عليها - [00:02:50](#)

نعم. القيامة الحوض الموروث للنبي صلى الله عليه وسلم ما هو اشد بياضا من اللبن واحلامنا العسل انيته عدد نجوم السماء وطوله

شهر وعرضه شهر. من يشرب منه شربة لا يظلم بعدها ابدأ. هذا مما يجب - [00:03:10](#)

الايمان به هو حوض النبي صلى الله عليه وسلم المورد. وهو اعظم الاحواض ولكل نبي لكل نبي حوض وحوض النبي صلى الله عليه

وسلم هو اعظمها وهو وقد جاء في صفاته انه ماؤه اشد بياضا من اللبن احلى من العسل طوله شهر وعرضه - [00:03:30](#)

معنى هذا انه مربع او انه دائري. طول العرض لم يكن للمربع لكن شهر في شهر يحتمل انه دائري ويحتمل انه طوله شهر وعرضه شهر

يعني مربع ومن شرب منه شربة لا يظلم بعد بعدها ابدأ وعليه فيكون هذا - [00:03:50](#)

الحوض قبل النار وقد يكون قبل الحساب او بعد الحساب على كل حال هو قبل النار الناس يجوزون بعد والذي يغذيه نهر اسمه

الكوثر يصب من الجنة الى هذا الحوض - [00:04:10](#)

نعم. والصرط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر عليه الناس على قدر اعمالهم فمنهم من يمر فلمح البصر

ومنهم من يمر كالبر ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يزحف زحفاً ومنهم من - [00:04:30](#)

يخطف خطفه ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم. نعم هذا مما يجب الايمان به هو الصراط. والصراط اظهو الطريق في الاصل ومنه قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستقيم هو الايمان والتوحيد وهو القرآن - [00:04:50](#)

والصراط الذي ينصب على جهنم يمر الناس عليه والذي يمر عليه هم المؤمنون فقط. فاما الكفار الخالص بانواعه من يهود ونصارى ومشركين وبوذيين وغيرهم فانه تتراعى لهم النار من بعيد كانها سراب - [00:05:10](#)

وقد القي عليهم العطش فينجفون اليها. فاذا واصلوا وفتحت ابوابها وكدسوا فيها. وتبقى الامة مع منافقيها فيسيرون الى الصراط والمؤمنون معهم انوار بقدر ما ما معهم من علم نافع عمل صالح. والمنافقون معهم انوار - [00:05:30](#)

تضيء وتنطفئ فاذا وصلوا الى النار سقطوا فلا يمرون على الصراط اصلاً. والذي يمر على الصراط هم المؤمنون وقد دلت الدالة على انهم تسعة اصناف ذكرهم شيخ الاسلام هنا. شيخ الاسلام هنا الاول كلمح البصر. يمر على الصراط كما يمحي البصر - [00:05:50](#)

والثاني كالبرق الخاطف. والثالث كالريح المرسله. والرابع كاجاويد الخيل. يعني الخيل السريعة والخامس كركاب الابل والسادس يجري جرياً والسابع يمشي مشياً. والثامن يزحف زحفاً ويمر. وربما تخذش الكلاليب. يزحف لكنه يمر وقد جاء - [00:06:10](#)

الحديث ان منهم من يمشي على انفه قالت عائشة رضي الله عنها كيف يمشي على انفه؟ قال الذي امشاه على رجليه يمشيه على انفه والان نجد من الدنيا من يمشي على بطنه ولا لا؟ وش هو؟ الثعابين تجعل بطنها بطونها ما لها رجلين - [00:06:40](#)

تمشي على بطن بعضها سريع على كل حال هذا يمشي منه يزحف زحفاً ومنه يمشي على انفه كما تقدم. والتاسع يزحف وتخذشه الكلاليب ويسقط وهو مؤمن انه كان كافراً ما ما مر. ثم يبقى ما شاء الله ان يبقى فيعذب ثم يخرج الله عز وجل بعد - [00:07:00](#)

لذلك نبي الشفاعة او برحمة ارحم الراحمين. نعم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة من بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا واذن لهم في دخول الجنة. نعم القنطرة هي مكان بين الجنة - [00:07:20](#)

النار وانما يكون فيه فيه اهل الايمان فقط. ثم يهذبون وتصفى ما في قلوبهم. ويقتص لبعضهم من بعض حتى يدخل الجنة وهم وهم اخوان على سنن متقابلين. ثم يأذن الله عز وجل بالشفاعة - [00:07:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيشفع في بيت فتح باب الجنة في طرق الباب فيقول خازونها رضوان من؟ فيقول محمد فيقول بك امرت ان افتح لا افتح لاحد قبلك. نسأل الله من فضله. نعم. واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:00](#)

واول من يدخل الجنة من الامم امته. وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في ممكن حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الأنبياء آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. وهذا ثابت في - [00:08:20](#)

حديث انس رضي الله عنه الشفاعة العظمى مرت معنا نعم واما الشفاء الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له. نعم. وايضا الخاصة شفاعة في ابي طالب وتقدمت. نعم. واما الشفاعة - [00:08:40](#)

الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبي انه الصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها يشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. هذي في الواقعة اثنتان. ثنتان شفعتان. وهذي هذي الشفاعة هي التي ينكرها الخوارج المعتزلة - [00:09:00](#)

يقول من دخل النار لا يخرج منها وقد دل الدليل على انه يخرج. نعم. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل ورحمته ويبقى في الجنة فضل عن من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة. واصناف ما تضمنته الدار - [00:09:20](#)

الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك المذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثار من العلم المأثور عن والاثار من العلم المأثور يعني عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم بذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده. نعم - [00:09:40](#)

تفاصيل ذلك قد جاءت وقد جاءت في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بما لا مرطب بعده. فنطلبه من هذه

المصادر الصحيحة من القرآن والسنة. وهذه الامور غيبية ما تؤخذ بالعقل. ولا تقاس على امور الدنيا. ما - [00:10:00](#)

تقاس ولذلك يوم القيامة يكون الناس منهم من يلجمه العرق ومنهم يكون له حقوقه ومنهم يكون الى رجليه وهم في مكان واحد لكن هذا وهذا دون ذلك الشمس تدنو بقدر ميل. نميل المسافة او ميل المكحلة وعلى كلا الوجهين فقرب عظيم. الان يقول - [00:10:20](#)

الشمس مع بعدها لو دنت بقدر كذا وكذا احترقت الارض. ولكنها تدنو يوم القيامة دنوا عظيما فكيف ما تحرق؟ هذا الى الله عز وجل. الله نجعلها كذلك فامور الآخرة امور غيبية نؤمن بها على الوجه الذي جاء به من غير كيف. نعم. وتؤمن - [00:10:40](#)

اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايامن بالقدر على درجتين. نعم هذا هو المسألة الكبرى الثالثة لا تتكلم عنها الشيخ الاسلام رحمه الله في الواسطية قد تقدم المسائل ما هي؟ الايمان بالله عز وجل بتفاصيل ذلك. ثم الايمان - [00:11:00](#)

اليوم الآخر وفصل فيه ولا يفصل في القدر. والقدر الايمان به هو الركن السادس من اركان الايمان. فنؤمن بان الله عز وجل قدر كل شيء وانه سبحانه وتعالى كتب المقادير انه اراد كل شيء ازلا وعلمه ازلا - [00:11:20](#)

وكتبوا قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وانه عز وجل يخلق كل مخلوق. نعم. والايامن بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين. فالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم الخلق عاملون به بعلمه - [00:11:40](#)

قديم الذي هو موصوف به ازلا وابدا. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال. ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق فاول ما كتب الله فاول ما خلق الله القناة. قال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:12:00](#)

فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه. جفت الاقلام وطويت الصحف. كما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله اسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض - [00:12:20](#)

في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا. وقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. واذا خلق جسد اليم قبل لفخ الروح فيه. بعث اليه - [00:12:40](#)

فيؤمر باربع كلمات فيقال له اكتب رزقك واجله وعمله وشقي ام سعيد. ونحو ذلك فهذا القدر قد يكون من كان ينكره ولاة القدرية قديما ومنكره يوم قليل. نعم. يقول مراتب القدر مراتب القدر اربعة. العلم والمشينة - [00:13:00](#)

والكتاب هو الخلق فالعلم والمشينة اذليان لانهما من صفات الله عز وجل. والكتابة متى كانت في الخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. والذي نعرفه انها من ذلك الزمان الى يوم القيامة. ما قبل - [00:13:20](#)

كذلك لا ندرى ما بعد ذلك ما ندرى. يعني لم يأتينا دليل ان ما بعد ما بعد يوم القيامة مكتوب الذي جاء ان الله قال للقلم اكتب مقادير كل شيء. الى ان تقوم الساعة هكذا متى كان؟ قبل خمسين الف سنة. فنؤمن - [00:13:40](#)

والخلق نقول الله عز وجل خلق كل مخلوق فخلقه سابق ولا احد سبحانه وتعالى وانما جمع الشيخ رحمه الله بين مرتبتي العلم والكتابة لان الغلاة القدر ينكرونها. ينكرونها وكذلك ينكرون - [00:14:00](#)

الخلق والمشينة من باب اولى. ومتأخر القدرية ينكرون الخلق خلقا و نعم. نقول مشينة علم علم مشينة كتابة خلق فالقدرية المتأخرون ينكرون الكتاب وينكرون الخلق. ولا ينكرون المشينة ولا ولا العلم. ام المتأخرون ينكرون - [00:14:20](#)

القدر كله. نعم. ثمان كتابة الله عز وجل اربع. كتابة الاولى قبل خلق السماوات والارض كل شيء اذا تقوم الساعة. الكتابة الثانية يأمر الله عز وجل الملائكة ليلة القدر ان تكتب ما يكون في - [00:14:50](#)

السنة قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم. والثالثة الكتابة العمرية. حينما قبل ان ينفخ في الجنين الروح يرسل اليه ملك في كتب رزقه واجله وعمله وشيخ وسعيد. والكتابة الرابعة هي الكتابة الانية - [00:15:10](#)

عليكم لحافظين كراما كاتبين يكتبون. طيب والكتابات هذه ليست ابتدائية لانهما ما تخرج عما كتب في لوح المحفوظ لكنه فصل. نعم. وان اولا العلم. العلم ماشية ازلية. ثم الكتابة قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ثم الخلق - [00:15:30](#)

سبق الكتابة لماذا؟ لان العرش قبل القلم على على خلاف بعض العلماء قال القلم قبل العرش فيكون ما بعده اذا مكتوب وقال بعض

العلماء هو الاقرب والله اعلم ان العرش قبل مخلوق قبل القلم. نعم - [00:16:00](#)

واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه ما في السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه. لا يكون في وجهه الا ما يريد. وانه سبحانه على كل شيء قدير من الموجودات - [00:16:20](#)

معلومات فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رغب سواه. طيب هذي المرتبة الثانية عند شيخ الاسلام وهي المشيئة والخلق. وانا اعيد كلامي انا حصل في لبس. الذي ينكره الاوائل ينكرون كل مراكز القدر - [00:16:40](#) علم والكتابة والمشيئة والخلق والمتأخرون ينكرون المشيئة والخلق. يقولون بالكتابة ايش والعلم. نعم. وهكذا قال شيخ الاسلام. نعم. ومع ذلك فقد امر الله فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولا - [00:17:00](#)

والكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. في هذا ان الله عز وجل مع انه قدر كل شيء وكتبه واراد انه امر. فدل على ان المخلوق له مشيئة وله قدرة - [00:17:30](#)

والاستطاعة يعمل بها او لا يعمل. ولو لم يكن كذلك كان القدر عبثا. وكان الله يأمر بما لا يستطيعه الانسان هذا غير صحيح بل كما تقدم معنا في ايام القدر ان نؤمن بان الانسان له قدرة ومشيئة واستطاعة يفعل لا يفعل وان - [00:17:50](#) كذلك تابع لمشيئة الله عز وجل وخالف في ذلك فرقتان المرجئة والقدرية فالمرجئة قالوا الانسان كالريشة في مهب الريح ما له خيار ولا له قدرة والقدرية قالوا لا العبد يخلق فعل نفسه. وهذا كله فساد وباطل. نعم - [00:18:10](#)

العباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبغض والفاجر والمصلي والصائم. وللعباد قدرة على افعالهم ارادة والله خالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى من يشاء الله رب العالمين. نعم هذه الاية لمن تدبرها قاضية على المعارضين في القدر. لمن شاء منكم ان يستقيم فاثبت - [00:18:30](#)

اتى الله اللسان مشيئة يستطيع يشاء ويفعل ثم قال وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين. تقول مشيئتك تحت مشيئة الله فلك مشيئة هو قدرة تحاسب عليها كمن تتابع اذا احسنت وتعاقب اذا اسأت ومع هذا نقول قدرتك ومشيئتك - [00:19:00](#) وعمل لك تحت قدرة الله ومشيئته ولو شاء الله ما اقتتلوا. نعم. وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدر الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم من يوسى هذه الامة ويغدو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختيارهم - [00:19:20](#) عن افعال الله واحكامه حكمها ومصالحها وهم من هؤلاء؟ المرجية المرجية ولذلك يقول الشيخ هؤلاء يخرجون عن افعال الله. نعم يخرجون نعم يقولون حتى سلبوا العبد قدرته واختياره الله واحكامه حكمها ومصالحها. فعلى هذا الامر والنهي ما به فائدة. لماذا؟ [00:19:40](#)

العبد مجبر يصلي بغير اختياره يزني بغير اختياره يسرق بغير اختياره يكتب بغير اختياره قال هل لدينا الا عبث ولذلك قال الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اننا ترجعون؟ فرد الله عز وجل عليهم وتوعد - [00:20:10](#) نعم. ومن اصول اهل السنة ان الدين والايمان قول وعمل. قول قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة هذا الفصل في الايمان هذا الفصل في الايمان والمراد بالايمان هنا الدين - [00:20:30](#) يشمل الاسلام والايمان لنشمل الدين. يقول الشيخ رحمه الله ان الدين والايمان قول وعمل. فهو قول عمل قولوا القلب واللسان وعمل القلب والجوارح واللسان. وقال بعض العلماء ان ان الايمان اعتقاد بالقلب - [00:20:50](#)

وقول باللسان وعمل بالجوارح وهذا ايسر. ويكون في القلب ويكون في اللسان ويكون في الجوارح. كله من الايمان. يزيد بالطاعة ينقص من المعصية نعم. وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. كما يفعله الخوارج. بل الاخوة الايمانية - [00:21:10](#)

ثالثة مع المعاصي كما قال سبحانه في اية القصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين

اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان - [00:21:30](#)
فاصلحوا بينهما بالعدم وابسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. نعم هذي من اصول اهل السنة
انه لا يكفرون اهل القبلة بالمعاصي وان عظمت الكبائر. واستدل الشيخ رحمه الله بالاية اية القتل والقتال - [00:21:50](#)
فمع ان القتل قتال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر الا انه مع ذلك سماه سماه اخا له فمن رفع له من اخيه شيء. فاتباع المعروف عفي
له اي للقاتل من اخيه المقتول والمراد اولياؤه - [00:22:10](#)

فسمى الله عز وجل القاتل اخا للمقتول. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال قتاله كفر لكنه كفر اصغر ليخرج عن الملة. وهكذا اقتتال
الفتنتين قال فاصلحوا بين اخويكم ان حصل بينهم قتال. نعم. ولا ولا يسلمون الفاسق الملي يشمل الايمان بالكل - [00:22:30](#)
ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة. الفاسق الملي يعني من اهل القبلة من اهل ملة ملة الاسلام. نعم. والفاسق هو من اصر على
صغيرة او فعل كبيرة ولم يتب. نعم. بل الفاسق يدخل في اسم الايمان كما في قوله - [00:22:50](#)
في رقبة مؤمنة وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كذا في قوله تعالى حياته زادتهم ايمانات وقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرق السارق حين يسرق وهو مؤمن - [00:23:10](#)

ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا يلتهم نهبه ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم. نهبه نهبه ولا يتهم نهبه ذات شرف
يرفع الناس اليه فيها انصارهم حين يجتهد بها وهو مؤمن. ونقول هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه - [00:23:30](#)
فاسق بكبيرة فلا يعقل اسما مطلق ولا يجلب مطلق الاسم لكبيرته. نعم هذا مر معنا وهو ان الفاسق الملي الذي فعل كبيرة لا يسلب
مطلق الايمان. ولا يعطى الايمان المطلق. انتبهوا. فلا يسلب مطلق الايمان ولا - [00:23:50](#)

الايمان المطلق نقول وش معنى المطلق مطلق؟ نقول المطلق الكامل. كما ذكر الله عز وجل في سورة الانفال انما المؤمنون الذين
يتذكرون قلوبهم واذا اعتدت عليهم اياتهم زادت ايمانا وعلى هؤلاء مؤمنون كامل. اما مطلق الايمان - [00:24:10](#)
ويدخل في ذلك ولذلك قال الله عز وجل فتحرير رقبة مؤمنة فلو حر الذي عليه رقبة تحرير رمضان اوقات النفس حرر فاسقا صح.
لانه يدخل في مطلق الايمان هذا المعنى. نعم. فصل ومن اصول - [00:24:30](#)

اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين
جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا ظلما للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم -
[00:24:50](#)

وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احد نعم
هذا الفصل في الصحابة رضي الله عنهم. وكان الكلام في الصحابة رضي الله عنهم من العقيدة لانهم نقلتوا الدين - [00:25:10](#)
لانهم نقلت الدين وهم الذين اختارهم الله عز وجل صحبة نبيه صلى الله عليه وسلم. وقد جاءت ادلة القرآن والسنة في تزكيتهم قال
الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:25:30](#)

وقال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقال عليه
الصلاة والسلام خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي لفظ بل حديث اخر حديث ابن مسعود خير - [00:25:50](#)
حديث عمران خير امة قرني. وحديث ابن مسعود خير الناس قرني. وفي سبهم امر عظيم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان
احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهما نصيفه - [00:26:10](#)

يعني لو ان احدا من المتأخرين انفقك احد ذهب جبل احد جبل عظيم. عظيم جدا ممتد. والصحابي هكذا من الشعير او من البر هذا
نفاق من الصحابي اعظم من ذلك. لما لهم من امام والسبق وصحبة النبي صلى الله عليه وسلم والهجرة والنصرة - [00:26:30](#)
كما سوف يذكر الشيخ رحمه الله. نعم. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والايمان بفضائلهم ومراتبهم. ويفضلون من قبل الفتح وهو
صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعد وقاتله. ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا -

[00:26:50](#)

وثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت الشجرة كما اخبر به صلى الله عليه وسلم بلغت رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهدون من الجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه -
[00:27:10](#)

بالجنة كالعشرة وثابت ابن قيس في شتى ابن شماس وغيرهم من الصحابة. رضي الله عنهم. فرض عنهم. رضي الله عنهم. نعم طيب هذا تفضيل الصحابة وتفضيل الصحابة سائغ بل بالواقع بل الرسل عليهم الصلاة والسلام قال الله تعالى - [00:27:30](#)
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. وهكذا الصحابة رضي الله عنهم. بينهم تفاضل. فمن حيث العموم المهاجرون افضل من الانصار. ومن حيث ايضا من انفق قبل فتحه وقاتل اسلم وقاتل افضل من جاء بعده. من حيث الخصوص يذكر الشيخ رحمه الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:27:50](#)

ولا اشكال في ذلك. ونشهد لاهل بدر بانهم في الجنة. وان اهل بيعة الشجرة في الجنة من حيث العموم. اما الاشخاص فانما على من نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم. كما اننا من حيث العموم نقول كل مؤمن في الجنة وكل كافر في النار. لكن فلان - [00:28:10](#)
ما نشهد الا بما جاء به النص. انا نمشي مع النصوص هكذا. نعم. ويقرون بما تواتر به النقد عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن غيره من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. ويثلفون بعثمان ويربعون بعلي رضي الله عنهم - [00:28:30](#)
كما دلت عليه الآثار وكما اجمع الصحابة على تقدير عثمان في البيعة. مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد باتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر. ايهما افضل فتقدم قوم؟ فتقدم قوم عثمان وسكتوا. وربعوا بعلي وقدم قوم -
[00:28:50](#)

وقوم توفقوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم علي. وان كانت هذه نعم نعم تقديم ابي بكر الافضية ثم عمر هذا بنص علي بن ابي طالب رضي الله عنه. فقد سأله ابنه فقال من افضل الناس؟ قال ابو بكر. قال ثم من؟ قال ثم عمر. يقول - [00:29:10](#)
وانتقل انما انا رجل من الناس. واهل السنة على عامتهم عامتهم على تفضيل عثمان على علي رضي الله عنه وبعض اهل السنة فضل علي على عثمان وهذه المسألة مقبولة. من فضل عثمان على علي على عثمان - [00:29:30](#)
سنة مقبولة لكن التي لا تقبل ويضلل من خالف فيها في الخلافة من ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه ولا يعني ذلك تنقص علي رضي الله عنه. بل علي ابو الحسن الحسين البطل الضرغام مجندل الابطال الذي - [00:29:50](#)
فيه النبي صلى الله عليه وسلم انت مني بمنزلة هارون ابن موسى رضي الله عنه وارضاه واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ورضي وزوجه بنته وقال عن ابنه انها سيد شبه الجنة. فلا يعني ذلك تنقص اجر رضي الله عنه. كما يظن بعض الناس -

[00:30:10](#)
نعم وان كانت هذه المسألة مسألة عن عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضل الطالب فيها عند جمهور اهل السنة لكن التي يضل فيها مسألة الخلافة. وذلك انهم يؤمنون ان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. ومن طعن في - [00:30:30](#)

احد من هؤلاء فهو اضل من حمار اهله. نعم. المسألة يضل فيها ويشن على من خالف مسألة الخلافة. اما التفضيل فبالاجماع واول من قال به علي رضي الله عنه ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وخالف بعضهم ثم استقر - [00:30:50](#)
امرأة تفضل عثمان لكن الخلافة لا خلاف فيها في تقديم عثمان على علي ومن خان فيها كما قال احمد فهو اضل من حمار اهله نعم ويحبون الا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث -

[00:31:10](#)
قال يوم غدكم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي. وقال ايضا للعباس عمه وقد اشتكى الي ان بعض قريش وبني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقراوته. وقال ان الله - [00:31:30](#)
مصطفى بني اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفان من بني

هاشم. نعم ال البيت تقدم معنا انهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم زوجاته رضي الله عنهم. فنحن نحبهم محبة خاصة زائدة [00:31:50](#) -

على محبة الصحابة رضي الله عنهم. لانهم لهم شرف الصحبة ولهم خاصية القرابة. فنحبهم ونجلهم ونعظمهم لكن التفضيل كما تقدم من حيث الشخص ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنه الجميع. نعم. ويتولون ازواج النبي صلى الله - [00:32:10](#) عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواج وفي الاخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده. واول من امن به وعاقده على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة - [00:32:30](#)

الفضل السرير على سائر الطعام. نعم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الاحدى عشرة. نتولاهن اي بالنصرة والدفاع عنهن واعتقاد انهن افضل نساء العالمين امين كيف ذلك؟ وهن زوجات افضل خلق الله عز وجل صلوات ربي وسلامه عليه. ونفضل خديجة وعائشة على الجميع - [00:32:50](#)

فخديجة رضي الله عنها كان لها الفضل في البداية وناصرته وازرتة واول من امن به وعاشت ورضي عنها الصديقة بنت الصديق خدمته في اخر حياته وحملت عنه العلم ونشرت عنه العلم بعد ذلك حتى كان كبار الصحابة رضي الله عنهم يرجعون اليه ببعض المسائل - [00:33:10](#)

نعم ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم وطريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت ويقولون او عمل ويمسكون عما شير بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المرية في مساوئه. نعم. هذا نتبرأ من طريقة الروافض ومن - [00:33:30](#) النواصب فالروافض بغضون الصحابة ويغنون في ال البيت والنواصب يبغضون ال البيت وهم يضادون شيعة في محبة ال البيت هذا غلط البدعة ما تقبل بالبدعة بل بدعة تقابل بالسنة. نعم. ثم ذكر مسألة مهمة - [00:33:50](#)

وهي الاثار التي نقلت عن الصحابة في الخصومات والحرب وما اشبه ذلك اسمع ماذا قال فيه ويقولون ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئه من آمال وكذب. نعم وما اكثر ما كذب على الصحابة. فكيف يكذب على الصحابة؟ نقول الا تعلم انهم قد كذبوا على رسول الله صلى - [00:34:10](#)

وسلم بل كذب على رب العالمين قضى الله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون. فلا غرابة ان يكذب على الصحابة نعم. ومنها ما قد زين فيه ونقص وغير عن وجهه. نعم. قصص واثار زيد فيها ونقص. نعم - [00:34:30](#)

نحن منهم فيه معذورون اما مجتهدون ويصيبون واما انهم يجتهدون ويخطئون. يعني لو حصل منهم ما يخالف. فنقول هم بين مريض بين مجتهد مصيب فله اجران وبين مجتهد مخطئ فله اجر واحد. نعم. وهم مع ذلك - [00:34:50](#)

لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن الكبائر عن كباير الاثم وصغائره. بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة وتهم من نعم ليسوا معصومين يخطئ الصحابي لكن خطأه كالقطرة في البحر. كالقطرة في البحر في بحر فضائله رضي الله عن الجميع. نعم. ولهم من - [00:35:10](#)

الزواج اللبي والفضائل ما يوجب مغفرة ما يقدر منهم من صدق. حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لان لهم ان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق بي كان - [00:35:30](#)

اهون من جبل احد ذهب مما ممن بعدهم. نعم وليس هذا لمن بعدهم. خير قلوبهم الصحابة. الصحابي لو انفق مد كانت خير من نواقف احدنا مفلح ذهباً. نعم. ثم اذا كان قد صدر من احد منهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات - [00:35:50](#)

هو او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. اذا حصل منه ذنب يقول قد تاب منه. كم حصل من ماعز حينما زنى وكبيرة من كباير الذنوب فاتي النبي صلى الله عليه وسلم طهرني. وحاول فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان يذهب لكن اصر. والغامدية - [00:36:10](#)

التي طهرني يا رسول الله اني حبنا من الزنا. وقع هذا ذنب لكنه فتاب. نعم. بفضل سابقته او بشفاعته محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف الامور التي - [00:36:30](#) كانوا فيها مزايدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور. الله اكبر الله اكبر. انظروا انظروا العالم العلم شيخ الاسلام ابن تيمية كيف يعتذر للصحابة رضي الله عنهم ويذبح عنهم ويدافع عنهم هكذا يجب علينا هؤلاء اسلافنا هؤلاء -

[00:36:50](#)

ديننا اذا سبوا فقد سب ديننا بل قد سب نبينا صلى الله وسلم بل قد سب ربنا عز وجل. ان ما وجد الا هؤلاء الصحابة هؤلاء القوم الذي على يعني زعم بعض الناس انهم ارتدوا او انهم فيهم كذا وكذا ما وجد الا هؤلاء يصحبون نبيا صلى الله عليه وسلم - [00:37:10](#) خاتم رسله وخاتم الديانة وخاتم كتبه ما وجد حملة لهؤلاء ولكن شك ان هذا قول باطل فاسد عظيم السلامة والعافية. نعم. ثم الى القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نجر مغمور في قلب قضاء في جنب فضائل القوم واحاسنهم - [00:37:30](#) من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. نعم. هؤلاء هذي فضائلهم ايمان بالله عز وجل ورسوله الجهاد في سبيله هجرة نصره علم نافع امر صالح ومن نظر ومن نظر في سيرة قومه علم وبصيرة وما من الله -

[00:37:50](#)

الله عليهم به من الفضائل علم يقينا انه خير الحق بعد الانبياء. الله اكبر. خذ هذه عبارة معك. خير الخلق بعد الانبياء صحابة رسول صلى الله عليه وسلم. نعم. لا كان ولا يكون مثلهم وانهم صفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله على الله -

[00:38:10](#)

جل شأنه. نعم رضي الله عنه. هذه الامة خير الامم وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم هم خيرها فهم على ذلك خير الخلق. نعم ما بقى الا شوي نخلصه ان شاء الله كم نص ساعة الحين؟ اربعين دقيقة انا - [00:38:30](#)

بقى العشر دقائق نخلص تفضل. ومن اصول اهل السنة التصديق بكرامات الاولياء وما ينزل الله على ايديهم من خالق العادات بانواع العلوم والمكاشفة وانواع قدرتك القدرة والتأثيرات كالمأثور عن تارك الامم في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر في رب الامة - [00:38:50](#)

وهي موجودة فيها الى يوم القيامة؟ نعم كرامات الاولياء. في الولي اولا هو كل مؤمن ننتقي والكرامة امر خارق للعادة يجريه الله عز وجل على هذا الولي سواء كان رجلا او امرأة - [00:39:10](#)

وخصوصا من الصحابة او من بعدهم او من الان. وهل من شرط الولي الكرامة؟ الجواب لا. وقد ظن بعض الناس انه لا يكون وليا الا بالكرامة حتى ربما كذب على انه ولي. ثم نقول اعلم ان الولي لا يقول انا ولي. فمن قال - [00:39:30](#)

قال انا ولي يقول انت كذاب ان الله عز وجل يقول ولا تزقوا انفسكم وعملوا من اتقى وقال المتر اذا الذين يزكون انفسهم فانه يكفي من يشاء لكن الناس يعرفون ولايته وما يجري الله عز وجل على يديه. ولا يلزم ان يكون ان يكون امرا ظاهرا مثل - [00:39:50](#)

يعني ينبع او مطر ينزل لا من الكرامات العلم الذي ينشر بعده ولعل من ذلك شيخ الاسلام من كرامته من الكرامة التي اجراها الله عز وجل على يديه ما ترك من العلم الذي يستفيد الناس منه الى ما شاء الله - [00:40:10](#)

نعم فصل ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب لحظة ذكر الشيخ رحمه الله بعض منها ما جاء في سورة الكهف مثل ايش؟ لا الفتية الذين بقوا ثلاث مئة سنة - [00:40:30](#)

ثم ايقظهم الله عز وجل ومن ذلك عزيز الذي مر على قرية وطعامه لم يتسن مئة سنة ومع هذا طعامه لم يتسن مريم رضي الله عنها فان الله عز وجل قال قال هزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جليا. امرأة وفي النفاس - [00:40:50](#)

وتهز النخلة ويسقط الرطب دينيا. الرطب العادة اذا وقع في الارض خرب. هذا يسقط كانه مجني باليد. هذه كرامة نعم. ثم من طريقة اهل السنة والجماعة اتباعها لرسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا - [00:41:10](#)

سبيل السابقين الاولين للمهاجرين واتباع وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الراشدين المهديين

من بعده تمسكوا بها وعرضوا عليها برواية وايكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة. نعم هي طريقتنا نحن اهل - [00:41:30](#) السنة والجماعة ان نتبع الاثار والمراد بالاثار سنة النبي صلى الله عليه وسلم الصحيحة والقرآن يقول القرآن كذلك لاننا نتبع قانون السنة لكن السنة تفصيل للقرآن وكذلك تتبع الصحابة رضي الله عنهم. فان النبي عليه الصلاة والسلام اوصى بذلك - [00:41:50](#) قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. نعم. ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله هو خير الحديث هو محمد صلى الله عليه وسلم ويكثرونك ويكثرون كلام الله على غيرهم كلام اصناف البشر. ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام - [00:42:10](#) من اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع الفرقة وان كان لكم الجماعة قد صارت لنفسهم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليهم في العلم والدين - [00:42:30](#)

وهم يزيدون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال وافعال باطلة او ظاهرة مما له تعلق بالدين. والاجماع الذي ينطبق وما كان عليه السلف الصالح وبعده ان كثر الاختلاف وانتشرت الاموات. نعم. مرجعنا في ديننا نرجع الى كتاب الله عز وجل - [00:42:50](#)

والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم والى الاجماع والاجماع انما يؤخذ دليلا من الكتاب والسنة. ما الفائدة اذا قيل لو اذا كان للجماعة لابد له من دليل. فما الفائدة ان نقول اجماع؟ فالجواب لان الاجماع يرفع الخلاف. واما الاستدلال - [00:43:10](#) بالقرآن او بالسنة فقد يأتي من يعارض. فقد يأتي من يعارض في الاستدلال بالقرآن في وجه الدلالة. وقد يأتي من يعارض في السنة بالثبوت والدلالة. اما الاجماع فهو قطعي. ولذلك لا يحل مخالفة الاجماع. ثم قال الشيخ والاجماع الذي - [00:43:30](#) ضبط ما كان عليه السلف الصالح في القرون الثلاثة الاولى. اذ بعدهم كثر الخلاف وانتشرت الامة يعني فيصعب ومن من ينقل الاجماع ويعتمد عليه شيخ الاسلام ابن تيمية ومنهم ابن قدامة رحمه الله والنووي نعم - [00:43:50](#)

صافي ثم او مع هذه الاصول يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر على ما تحجبه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد والجمع والجمع والاعباد معنا وراعي كائنا. ويحافظون على الجماعات وينددون النصيحة للامة. ويعتقدون معنى - [00:44:10](#) صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه وقوله صلى الله وقوله صلى الله عليه وسلم المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر. ويأمرون بالصبر - [00:44:30](#)

نعم هذا كلام عظيم لشيخ الاسلام رحمه الله والواقع ان بيانه وتفصيله تجد الى مجالس لكننا هذا يعني الدرس هذا تعليق تعليق اسأل الله يعني يكفي ان نمر عليه. ومن اصولهم يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر. وهذه من علامات الامة. قال الله تعالى كنتم خير امة [00:44:50](#) -

اخرجت الناس تأمر بالمعروف وتنهون عن المنكر. وقال الله تعالى ولتكن منكم امة يعني طائفة. يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. لكن اعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له ضوابط. من ضوابطه ان تعلم ان هذا منكر تنكره - [00:45:10](#) وان تعلم ان هذا معروف ان هذا معروف لتأمر به. ومنها الا يترتب على انكار المنكر مفسدة. ومنها ان تستخدم الحكمة في الانكار في من جهة الطريق او من جهة الوقت فليس كل منكر تنكره. ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بين - [00:45:30](#) راتب الانكار قال عليه الصلاة والسلام من رأى منكم منكرا فليغيره بيده هذا اولا فان لم يستطع فبلسانه فبقليه اذا ما تستطيع انكار المنكر او خفت مفسدة وحققه فانك لا تأمر ولا تنكر. طيب قال - [00:45:50](#)

ومن اصولهم اقامة الجمع الحج والجمع والاعباد مع الامراء ابرارا كانوا فجارا من ليش ما ذكروا الحكام؟ لماذا؟ لم يذكروا الملوك والحكام. هم المرادون المراد امراء هنا الحكام سواء سمي ملكا او رئيس جمهورية او امير البلاد او سلطان او ما اشبه ذلك من - [00:46:10](#)

اسمع هم المراد هنا فهم يقيمون الحج والجمعة والجماعات مع الامراء الذين قد ترأسوا على البلدان ابرارا كانوا فجارا واما من يرى

الخروج عن الامراء اذا كانوا فجارا فهذا مذهب الخوارج. هذا مذهب الخوارج - [00:46:40](#)

الذين خرجوا على امراء السوء وحصل من المفساد ما يندى له الجبين ومن ذلك خروج الفقهاء عن الحجاج بن يوسف بنى امية ما الذي حصل؟ حصل مفساد عظيمة وحصل مقتلة عظيمة للعلماء وطوردوا واوذوا حتى ان - [00:47:00](#)

سعيد بن جبير تلميذ ابن عباس رضي الله عنهما قد زل وهو امام علم لكنه ليس معصوما خرج معهم فبعد ان هز وكسروا طارده الحجاج ثنتي عشرة سنة. حتى ظفر به فقتله. ثنتي عشر سنة لا يخطب - [00:47:20](#)

لا يدرس ولا يفتي ولا يعلم الناس. هذه النفاذ للخروج. ولذلك الخروج مفساد عظيمة. حتى قال شيخ الاسلام رحمه الله انه ما عهد ان طائفة من الامة خرجت على حاكم الا كان ما حصل من المفساد اضعاف ما اراد - [00:47:40](#)

الاصلاح هذا معنى كلامه. وكما نرى في الوقت الحاضر البلدان التي حولنا خرجوا عن حكامهم. بعضهم في الواقع قد يكون كافرا لكن ماذا حصل؟ حصلنا صالح حل بعده عمر بن عبد العزيز ولا عمر بن الخطاب رضي الله عنه مفساد عظيمة كبرى - [00:48:00](#)

تزعزع الامن وغلاء وخوف وسلب ونهب وقتل وتشريد. ولذلك الصبر على الحاكم اذا جار ظلم اعظم حتى قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه بقاء الناس ستين سنة تحت حاكم ظالم خير له - [00:48:20](#)

من ان يبقوا ليلة بدون حاكم. واما النصيحة وهي واجبة. النصيحة لولي الامر من اوجب الواجبات لكن من يقوم بها واين تكون؟ يقود يقوم بها من حوله من اهل العلم والامراء وكبراء الناس. ولا نقول لعامة الناس انصحوا - [00:48:40](#)

ولي الامر ابرقوا وسووا مظاهرات النصيحة هذا ليس نصيحة. كما ان طريقتها ليست بالكلام في الناس الحاكم فعل ويفعل ويفعل يفعل هذه فضيحة وهذه اثاره لولي الامر وكما ان الواحد منا لا يرضى - [00:49:00](#)

ان يتكلم فيه ولو كان من احادي الناس. فكيف بولي الامر؟ فاذا اردنا النصيحة فنوصلها له لا ننصح الناس نتكلم مع الناس ثم اعلم الحمد لله انه يقوم بالنصيحة من يكفي وعلينا ان نقوم بانفسنا ومن حولنا - [00:49:20](#)

ولو اردنا انكارا منكرا فلننكره بالطريقة السليمة والطريقة الصحيحة من غير ان نقول والمفروض ان ان هذا انه يسوي كذا والحين هو مفروض انه يسوي كذا. هذي هذي فضيحة. هذي نغز. نعم؟ واضح ولا لا - [00:49:40](#)

يقول انتم مداهنون انتم صرتم مناديل للحكام. انتم مدري ايش نقول تعالوا ورونا مشيك. ورونا طال عمرك ها كلام فاضي هذا. تقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ثم يا اخواني يكفي في في - [00:50:00](#)

دولتنا الحمد لله يكفي الأمن. والله لو لم يكن عندنا الا الأمن لكان ذلك كافيا. امن يا اخواني عظيم. فضلا عما عندنا الحمد لله الخير الكثير واقامة الجمعة والجماعات والقيام على منهج اهل السنة والجماعة الذي لا نجده - [00:50:20](#)

نصدع وبحمد الله ونقول به بما جاء في القرآن والسنة. انظر من حولنا اشاعرة صوفية يعني جماعات اهل السنة فيها محاربون مطاردون مجسمة حشوية الى غير ذلك. حنا الحمد لله - [00:50:38](#)

مدارسنا الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعة تدرس اصول اهل السنة. تدرس كتب السنة ظاهرة هذا خير عظيم مع ايضا الدنيا الدنيا ترحى انها في غدق فيها. حنا معززين مكرمين في الدنيا ترى. يعني اعظم البلاد رخاء وقت الزواج هذه - [00:50:58](#)

حتى مع الغلاء الذي يحصل والبنزين الغالي والكهرب انظروا من حولنا. ما ودي يمثل. في بلد زرته حدثني احد يعني قال احد كبار السن انا كنا في بلدنا يقول عملتنا الواحدة كانت مئة - [00:51:18](#)

يقول في عام قبل اربعين سنة يعني عام كم؟ تقريبا الف واربع مئة. يقول كنا نصرف الجنيه مئة وستة واربعين ريال الجنيه يخاف السوداني يقول كنا نصل مئة وستة واربعين ريال تصوروا يعني لو مع الرجال عشرة جنيه يصير - [00:51:38](#)

في سيارة سعودية نعم الان كم زنيبة؟ يعني الريال الان بمئة وسبعطعشر جنيه انعكس الوضع يعني اخواني ترى الخروج على الحاكم مفسد مهلك والناس يتمنون في العراق انا وش حصل؟ يقول يرحم ايامك يا صدام مع - [00:51:58](#)

خدام استغفر الله واتوب اليه خبيث مخبث. في ايامه قد يكون تاب في اخر حياته الله عز وجل يتوب على من تاب. لكن في ايام ماذا ما ذكر؟ يعني العراق كان في امن وفي رخاء وفي انضباط. بعده راح طاعة العراق. هل نريد ان يحصل عندنا ما حصل هناك؟

يتعظ بغيره ويكون غيره عبدة له قبل ان يكون هو عبدة لغيره نسأل الله السلامة. نعم. ويأخذون بالصبر عند والشكر عند الرخاء والرضا بقرب من الله ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكملوا - [00:52:40](#) ايماننا احسن من خلقات. وينضمون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. ويأمرون ببر الوالدين وصلة والاحسان الى اليتامى والمساكين وفي سبيل والرفق بالملوك. الله اكبر. اخلاق عظيمة. يعني منهج - [00:53:00](#) السنة هو الدين ترى ديننا هو هذا. منهج اهل السنة هو دين الاسلام. يأمرهم بالصبر بالصبر عند البلاء. والشكر عند الرخاء والصبر والرضا مرض القضاء يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر تصل من قطعك وتعطي من حرمك تعفو عن من ظلمك هذي خلق الاسلام -

00:53:20

بر الوالدين صلة الرحم احسان الجيران المملوك حتى الحيوانات حتى الحيوان الراحمون يرحم الرحمان مر عليه الصلاة والسلام فاذا حمرة ترفرف فقال من فجع هذه في ولده؟ ردوا عليها ولدها طائر اتاه بعير فارخى - [00:53:40](#)

فدعاه قال النبي عليه اشتكي لي يشتكي البعير من صاحبه يعني يحمله ما لا يطيق. هذا ديننا دين الرحمة. قال الله تعالى وما ما ارسلناك الا رحمة للعالمين. اخلاق وتبسمك في وجه اخيك صدقة. لا تحقرن من المعروف شئ ولو ان تلقى هاك وجهه - [00:54:01](#) طلق نعم. وينهون عن الفقر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق على الخلق بحق او بغير حق. ويأمرون ويأمرون بمعاني الاخلاق وينهون عن وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا وغيره فانما هم فيه متبعون - [00:54:21](#)

للكتاب والسنة. نعم ولذلك اذا اردنا الخير علينا بالعلم بالكتاب والسنة. نعرف ديننا فنتبع ديننا. نعم. وطريقتنا هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة -

00:54:41

كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. وفي حديث عنه انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون الاسلام المهدي الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة. نعم. هذه هذه مسألة مهمة وهو افتراق هذه الامة. والمراد بهذه الفرق ما

00:55:01 -

اسلام. واما من من خرج ببدعته عن الاسلام فلا يدخل في هذه السبعين في الثلاث والسبعين اصلا. ولذا قال عليه الصلاة والسلام افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وسيفترق واقتربت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة واستفترق قاد الامة على -

00:55:21

ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. والمراد بالنار هنا نار الوعيد. لانهم متوعدون بالنار وليسوا كفارا كاصحاب الكبائر. من الفرقة الناجية؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابه. وفي لفظ هم الجماعة - [00:55:41](#)

ولا يمكن نعرف هذا الا بالعلم العلم يا اخواني هم النجاة تعلم القرآن والسنة من العلماء هي النجاة. نعم وفيه وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون. ومنهم اعلام الهدى ومصالحهم اولو المناقب المهجورة والفضائل - [00:56:01](#)

وفيهم الابدان وفيهم ائمة الدين الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهم الطريفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا على الحق غافلين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة. نعم. في في هذه الامة اهل السنة انهم الصديقون والشهداء والصالحين - [00:56:21](#)

والعلماء والائمة والابدان يعني اذا مات واحد وجا بعده الله عز وجل يزرع في هذه الامة من اهل العلم نسأل الله لي ولكم من فضله وهو المنصورة الذين تبقى حتى قيام الساعة حتى قيام الساعة. نعم. والمراد بقيام الساعة قرب قيام الساعة لانه - [00:56:41](#)

لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق. فيرسل الله عز وجل قبل القيامة ريحا تقبض ارواح المؤمنين حتى لو كانت تستدعي دخلت عليه من كان في قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان لان الساعة عندما تقوم على شرار الخلق نعم. فنسأل الله ان يجعلنا - [00:57:01](#)

منه الا يزيغ قلوبنا بعد ان هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والله اعلم. وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

تسنيما كثيرا. امين امين. جزى الله شيخ خير الجزاء وغفر له وارفع درجاته. ونفعنا واياكم بعلمه. والله تعالى اعلم - [00:57:21](#)

احسن الله اليكم يقول السائل اذا دخل احد المسجد فقد وقد صلى العصر هل يتسنن وقت من الاوقات المنهي عنه؟ نعم هذه مسألة خلافية والصوب ان انه يصلي فتح تحية المسجد لانها صلاة ذات سبب والمنهي - [00:57:41](#)

بعد العصر وبعد صلاة الفجر هي الصلاة المطلقة. اما ما لها سبب فالصواب انها تصلى. احسن الله اليكم يقول السائل هل اذا صليت النافلة جالسا وجاء الركوع اقوم اركع قائما؟ اعد يقول اذا صليت النافلة جالسا - [00:58:01](#)

وجاء الركوع اقوم واركع قائما. لا يلزم وان كان قد جاء هذا وهذا. قد جاء عن ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اذا صلى قائما من ركع قائما واذا صلى جالسا صلى جالسا. وجاء عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في اخر حياته يصلي جالسا فاذا - [00:58:21](#)

فاذا قارب الركوع بقي الايات قام فاتمها ثم ركع. فيجوز هذا ويجوز هذا. الله تعالى اعلم - [00:58:41](#)